[115] وسيرت جيش نفاق العراق * كسير الجنوب مع الشمأل وسيرت ذكرك في الخافقين * كسير الحمير مع المحمل وجهلك بي يا بن آكلة الكبود * لأعظم ما أبتلي فلولا موازرتي لم تطع * ولولا وجودي لم تقبل ولولاي كنت كمثل النساء * تعاف الخروج من المنزل نصرناك من جهلنا يا بن هند * على النبأ الأعظم الأفضل وحيث رفعناك فوق الرؤوس * نزلنا إلى أسفل الأسفل وكم قد سمعنا من المصطفى * وصايا مخصصة في علي ؟ وفي يوم " خم " رقى منبرا * يبلغ والركب لم يرحل وفي كفه كفه معلنا * ينادي بأمر العزيز العلي ألست بكم منكم في النفوس * بأولى ؟ فقالوا: بلى فافعل فأنحله إمرة المؤمنين * من ا مستخلف المنحل وقال: فمن كنت مولى له * فهذا له اليوم نعم الولي فوال مواليه يا ذا الجلال * وعاد معادي أخ المرسل ولا تنقضوا العهد من عترتي * فقاطعهم بي لم يوصل فبخبخ شيخك لما رأى * عرى عقد حيدر لم تحلل فقال: وليكم فاحفظوه * فمدخله فيكم مدخلي وإنا وما كان من فعلنا * لفي النار في الدرك الأسفل وما دم عثمان منج لنا * من ا في الموقف المخجل وإن عليا غدا خصمنا * ويعتز با والمرسل (2) يحاسبنا عن أمور جرت * ونحن عن الحق في معزل فما عذرنا يوما كشف الغطا ؟ * لك الويل منه غدا ثم لي إلا يا بن هند أبعت الجنان * بعهد عهدت ولم توف لي

_____

(1) في بعض النسخ: وبلغ والصحب لم ترحل. (2) في رواية الخطيب التبريزي: سيحتج با والمرسل.

_____